

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم) الدرس السادس عشر(

أحمد الصقعوب

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للعلامة ابن جماعة رحمة الله تعالى - 00:00:00 والمنعقد في جامع النصيآن بمدينة بريدة في يوم الاحد الموافق السابع والعشرين من شهر صفر لعام الف واربع مئة وثمان وثلاثين من الهجرة وقفنا على الادب العاشر من ادب المعلم مع طلبه نعم - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين العاشر ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم. اما اما مطلقا كتقديم مباشر - 00:00:42

على السبب في الضمان. او غالبا كان كاليمين على المدعى عليه. اذا لم تكن بينة الا في القساممة والمسائل المستشنة من القواعد. كقوله العمل بالجدير من كل قولين قديم. وجديد الا في - 00:01:10

قولين قديم وجديد الله اليكم. كقوله العمل بالجدير من كل قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسألة. ويذكرها وكل يمين على نفي فعل الغير فهي على نفي العلم الا من ادعى عليه. الا من ادعى عليه ان - 00:01:30 جنى فيحلف على البت على الاصح. وكل عبادة يخرج منها بفعل منافيتها ومبطنها وكل عبادة يخرج منها بفعل منافيتها ومبطنها الا الحج والعمرة. وكل وضوء يجب فيه الترتيب الا وضوءا تخلله غسل الجنابة. واشبه ذلك. ويبين مأخذ ذلك كله - 00:01:53 وكذلك كل اصل وما يبني عليه من كل فن يحتاج اليه. من علمي التفسير والحديث وابواب اصوليه الدين والفقه والنحو والتصريف واللغة ونحو ذلك. اما بقراءة كتاب في الفن او بتدرج على - 00:02:24

وهذا كله اذا كان الشيخ عارفا بتلك الفنون. والا فلا يتعرض لها. بل يقتصر على ما يدخل منها ومن ذلك نوادر ما يقع من المسائل الغريبة والفتاوی العجيبة والمعانی العجيبة. ونوادر الفروق - 00:02:44

والمعايير ومن ذلك ما لا يسع الفاضل جهله كاسماء المشهورين. كاسماء المشهورين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين. وكبار الزهاد والصالحين كالخلفاء الاربعة وبقية العشرة والنقباء والنقباء الثاني عشر والبرين والمكثرين والعبادنة والفقهاء السبعة. والائمة الاربعة - 00:03:07

يضبط اسماءهم وكتاهم واعمارهم ووفياتهم. وما يستفاد من محاسن ادابهم احوالهم فيحصل له مع الطول فوائد كثيرة النفع. ونفائس غزيرة الجمع وليحذر كل الحذر من منافسة بعضهم لكتيرة تحصينه او زيادة فضائله. لان ثواب فضائله - 00:03:41 عائد اليه وحسن تربيتهم محسوب عليه. وله من جهتهم في الدنيا وله من جهتهم في الدنيا هذا الادب العاشر الذي ينبغي للمعلم ان يراعيه مع طلابه وخلاصته في ثلاثة عناصر - 00:04:11

العنصر الاول ينبغي للمعلم ان يكثر من التأكيد على قواعد الفن التي لا تنخرم. فكل فن له قواعد واصول يبني عليها. او تبني او هذا الفن عليها وله فروع ومسائل لا حصر لها - 00:04:38

فمن الحكمة وحسن التعليم ان يكثر من العناية بهذه الاصول لان الجهل بها يبيّن خلله على الطالب ومهما اعتنى بالفروع واضاع الاصول فلن يخرج بشيء ذا بال ولذا من المهم - 00:05:01

في حلقة التعليم وفي تدريس المعلم للطلاب وعناية الشيخ بطلابه ان يعتنى بقواعد الفنون التي لا تنخل هنالك اصول في الفقه لابد

من العناية بها واصول في التفسير لا بد من العناية بها. واصول في الاعتقاد لا بد من العناية بها واصول في النحو واصول في الفرائض. واصول في المصطلح - 00:05:22

في اللغة واصول في التاريخ وهكذا العناية بها وكترة تردادها ينبغي لا يمل وايضا تنويع المسائل وتفريعها امر لا بد ان يكتر منه ولا ينبغي للطالب ان يأنف من ذلك. ولا ينبغي للعالم ايضا ان يمل من تردادها - 00:05:49

والسبب في ذلك ان الطالب احيانا تكون او يكون جلوسه في الدرس للفن الذي يدرسه الوقت الذي يحتاجه سنوات طويلة فاذا اشتغل بالفرعيات. والاكثر من المسائل عليها وايضا تنويع المسائل فيها. ونسبيت الاصول سيخرج الطالب ومعه - 00:06:10 مسائل كثيرة لكنها مشتتة. وقد اضاع الاصل في هذا الباب وقد اشار الشيخ رحمة الله الى جملة من هذه المسائل مثلا اه قال كتقديم مباشرة على السبب في الظمان. هذى قاعدة مرت معنا - 00:06:33

في المعاملات. اذا اجتمع عندنا مباشر ومتسبب فايهمما نقدم في الظمان مرت معنا في الغصب مرت معنا في التلف في التعويضات وغيرها. وعرفنا القاعدة والامثلة عليها انتا نقدم المباشر على المتسبب - 00:06:50

من يذكرني مثلا عليها هذا الاصل ويستثنى منها اشياء منها اشياء طيب ايضا قال طبعا وذكر عدد من الامثلة في هذا ومقصودنا هنا العناية بقواعد الفن التي لا تنخرط هذى تستودع في القلوب - 00:07:09

ويكتر من تردادها. وينبغي للطالب ان يكون جوابه فيها كالسهم لانه اعتنى بها من توفيق الله لطالب العلم ان يعترض بقواعد الفن وان يعترض باصوله. لو ان طالب العلم اراد ان يتكلم في او اراد ان يفهم في الفرائض مثلا. اراد ان يفهم المناسبات وهو لا يعرف - 00:07:32

الوارثين من الرجال والوارثات من النساء ولا يعرف من الذي يأخذ النصف والربع والثلث؟ ومتى يستحقه؟ ولا يعرف الحجم؟
مستحبيل لو شرحت له المناسبات عشر سنوات لن يستطيع ان يتلقنها - 00:07:55

السبب في ذلك ان هناك اصول لا بد من معرفتها. كذلك في قواعد الفقه وقواعد التفسير وغيرها. هذا الامر الاول الامر طبعا وكل فن له قواعد واصول يعترض بها الجانب الثاني ايضا الذي اشار اليه وهو يعني الاكثر من ترداد وذكر - 00:08:10

اه المسائل التي لا يسع الفاضل من هم العشرة المبشرون في الجنة؟ بالجنة من هم البدريون من هم النقباء الثاني عشر من هم الفقهاء السبعة وهكذا من هم العبادلة؟ من اه اصحاب الكتب الستة وهكذا. هذه اشياء لا بد للانسان ان يعرفها لان طالب العلم احيانا - 00:08:34

قد آآ يعني يناله شيء من الشغف بالبحث عن الجديد. ولكنه لا يتقن المهم فهذا ترداده من الشيخ في الحلقة يجعل الطالب يركز عليه ويحفظه الحاصل يعني هذا امر مهم. الجانب الثالث ايضا ينبغي للمعلم ان يحذر كل الحذر - 00:09:01

اذا رأى بعض طلابه قد فاقه بفهم او حفظ او نبوغ يحذر من حسده وكذا ايضا يحذر من آآ يعني غمطه الحق الذي له ليعلم ليعلم ان كل خير يحصل من الطالب - 00:09:25

خيره راجع اليه دعواتهم وارشادهم ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. نعم الله اليكم. الحادي عشر من المسائل يعني مثلا لو قيل لطالب العلم مثلا - 00:09:48

ما الاصول التي بنى الامام احمد ما دام انتا نشرح الفقه نحن ما الاصول التي بنى عليه الامام احمد مذهبة؟ مرت معنا اكتر من مرة الامام احمد بنى مذهبة كم اصل - 00:10:07

خمسة اعطوني ايها الكتاب والسنة يا جماعة الاجماع قول الصحابي نعم والقياس هو القياس الصحيح ومن اصول الامام احمد الاخذ بالحديث الضعيف اذا لم يكن ضعفه شديدا وتكلمنا على هذا. طيب القواعد - 00:10:23

الكلية الخمس من يعدها لي قواعد الكلية الخمس مقاصدها اليقين والعزول بالشكل عرف حكم احسنت طيب الاحاديث التي عليها مدار الدين ما هي انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات الحال بين والحرام بين - 00:11:00

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ايضا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه عدمة الدين عندنا كلمات مجملات من قول خير

البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنیك واعمل ببنيه. طيب الفقهاء السبعة من هم - 00:11:43

اذا قيل من في الفقه سبعة ابهر روایتهم في العلم ليست فقل هم عبید الله عروة قاسم سعید ابو بکر سلیمان وهكذا احسن الله اليکم. الحادی عشر الا يظهر للطلبة تفضیل بعضهم على بعض عنده في مودة او اعتناء - 00:12:11

مع تساویهم في الصفات من سن او فضیلة او تحصیل او دیانة وان ذلك ربما يوحش الصدر وینفر القلب وان كان بعضهم اکثر تحصیلا واشد اجتهادا واحسن ادبا. فاظهر اکرامه وتفضیله - 00:12:44

تبین ان زياده اکرامه لتلك الاسباب فلا بأس بذلك. لانه ينشط ویبعث على علی بتلك الصفات ولذلك لا يقدم احدا في نوبة غيره او یؤخره عن نوبته. الا اذا رأى في ذلك مصلحة تزید - 00:13:05

وعلى مصلحة مراعاة النوبة. فان سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا بأس. وسنذكر ذلك ان شاء الله تعالى وینبغي ان يتودد لحاضرهم ويذکر غائبهم بخیر وحسن ثناء ینبغي ان یتعلم اسماءهم وانسانبهم ومواطنهم واحوالهم. ويکثر الدعاء لهم. نعم - 00:13:29

تقديم معنا مرارا ان المعلم ینبغي عليه ان یعامل الطلبة كما یعامل الاب ابناءه. فهذه ابواة حقيقة یعدل بينهم حسب طاقته. ویوجههم یوحنو عليهم ویرشدهم. ولا يظهر التفضیل لبعضهم الا اذا كان فيه ميزة - 00:13:59

ظاهرة فيعرف الحاضرون ان تفضیله لاجل هذا الغرض حتى ینشطوا في فعل في ان ینشط ان یفعلوا مثل ما فعلوا هذا ايضا لا يقدم بعضهم على بعض في النوبة الا اذا رأى في التقديم مصلحة النوبة احیانا - 00:14:21

قد يكون بعض الحلق بعض حلق التعليم لكل واحد نوبة هذا یسمع ثم هذا یسمع وعادته الشیخ مثلا ان یبدأ باليمین فاذا اراد ان یبدأ بالشمال على خلاف عادته ینبغي عليه ان یبین ما السبب؟ ما العلة - 00:14:41

لان الطالب اعتاد ان یبدأ باليمین وهكذا الله اليکم. الثاني عشر ان یراقب احوال الطلبة في ادبهم وھدیهم واخلاقهم باطننا فمن صدر منه من ذلك ما لا یليق من ارتکاب محروم او مکروه او ما یؤدي الى فساد حال. او - 00:15:01

ترك اشتغال او اساعدة ادب في حق الشیخ او غيره. او كثرة کلام بغير توجیه ولا فائدة او حرص على كثرة الكلام او معاشرة من لا تليق عشرته او غير ذلك. او غير ذلك مما - 00:15:29

یأتي ذکرہ ان شاء الله تعالى في ادب المتعلم عرض الشیخ بالنهی عن ذلك بحضور من صدر منه غير معرض به ولا معین له. فان لم ینتهی نهاد عن ذلك سرا. ويکتفی بالاشارة مع من یکتفی بها. فان لم ینتهی نهاد عن ذلك جهرا - 00:15:49

ويغليظ القول عليه ان اقتضاه الحال لینزجره وغيره. ويتأدب به كل سامع فان لم ینتهی فلا بأس حينئذ بطرده والاعراض عنه الى ان یرجع. ولا سیما اذا خاف على بعض - 00:16:15

رفقائه واصحابه من الطلبة موافقته. وكذلك یتعاهد ما یعامل به بعضهم بعضا من افساء السلام وحسن التخاطب في الكلام والتحابب والتعاون على البر والتقوى وعلى ما هم بصدده. وبالجملة فکما یعلمهم مصالح دین - 00:16:36

یعلمهم مصالح دنیاهم لمعاملة الناس. لتکمل لهم فضیلة الحالتين خلاصة الكلام ان المعلم ینبغي عليه ان یراعي حال الطلبة فيعطيهم من التأدب كما یعطيهم من التعليم ويحرص الطالب ايضا ان یستفید من ادب الشریعة التي یأخذها في حلق العلم کما یأخذ من احکام الشریعة ما - 00:17:01

من حلق العلم ولو تأملنا ما ذکرہ الشیخ وما تقدم معنا قبل وما سیأتي ونظرنا اليها لعلمنا ان حلق العلم ینبغي ان تكون خلق تعلیم وحلق تزکیة كما كانت مجالس النبي صلی الله عليه وسلم يقول ربنا جل وعلا - 00:17:33

هو الذي بعث في الاممین رسولا منهم یتلوا عليهم ایاته ویزکیهم ویعلمهم الكتاب والحكمة ومن هنا اه ینبغي للمعلم ان یراعي هذا الامر فيرمق طلبه ویرشدهم ویبین لهم. وینظر الى ما یقتصرون فيه فینبه عليه. والی ما اتوا به على الوجه الحسن - 00:17:57

یشجعهم عليه کذا ايضا یحسن بالمعلم ان یسأله عن اسماء الطلبة. فان الطالب اذا قيل نودي باسمه لهذا وقع في قلبه وتثبیت اکثر من لو انه لا یعرف اسمه. احیانا یتردد الشیء الطالب على الشیخ سنوات - 00:18:24

ولا یعرف الشیخ آیا اسم طالبه. وهذا قد يكون له اسباب لكن الاحسن ان یعرف الشیخ اسم الطالب وايضا ینبغي للطالب ان یقرب. ربما

تعرف احيانا بعض الاسباب قد تكون من الشيخ وبعضها قد تكون من من الطلبة. فبعض الطلبة يحضر متأخرا ويذهب مبكرا. فكيف
لشيخه ان - 00:18:44

لكن يقرب يسأل ويأخذ ويعطي لأن هذه سوق العلم وهذه ابواة ابواة علمية طالب لابد ان يعرف في سوق العلم ويعرف ايضا جهده
جهده وحرصه وتعلمهه وغير ذلك من الامور - 00:19:09

نسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:19:32